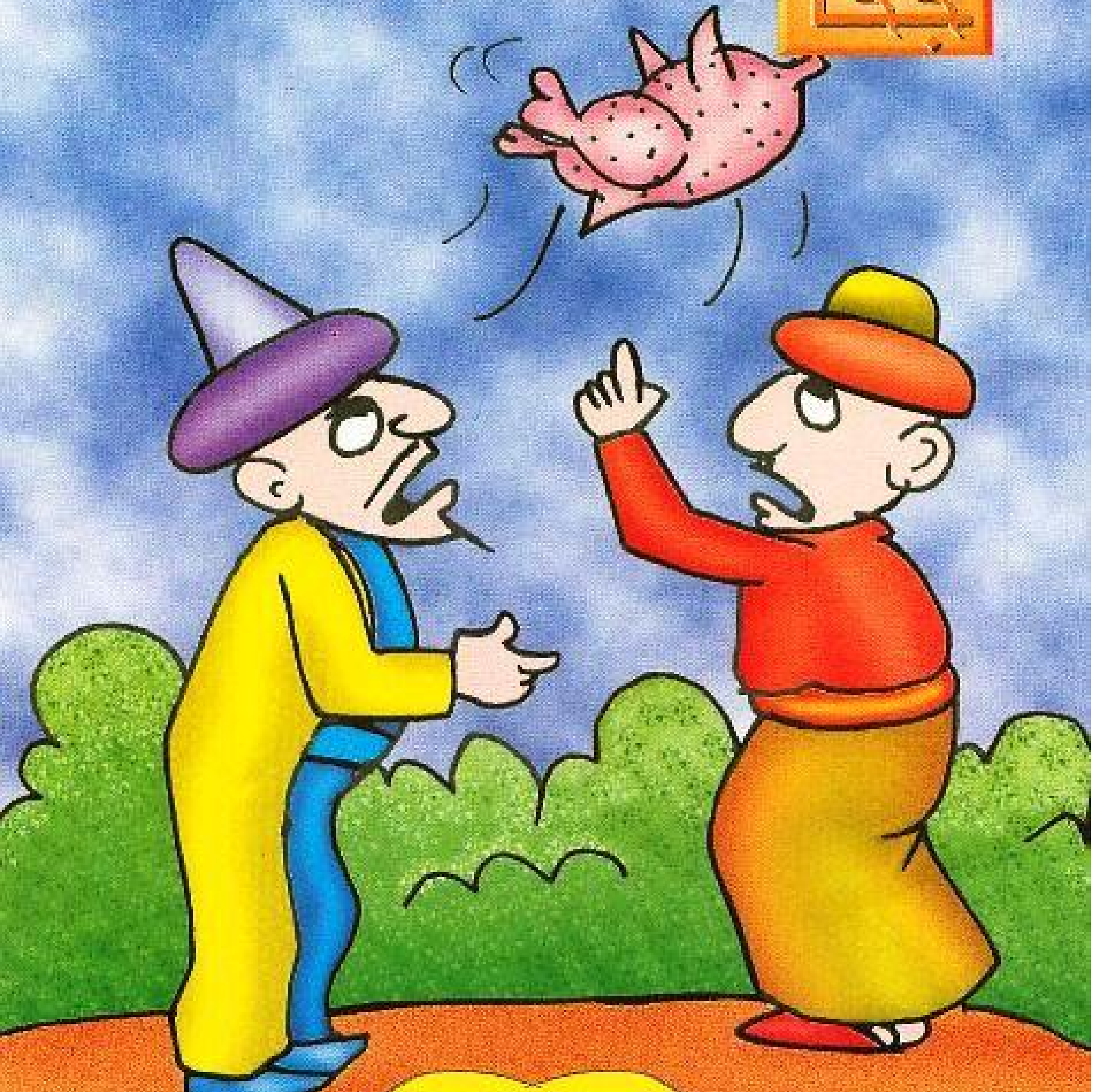
85

جحا والدجاجة الطائرة



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٩٧٠٠٩

ذَبَحَ رَجُلٌ دَجَاجَةً، فوضعها فِى صينيَّةٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا إِلَى الْفُرْنِ، فَأَخَذَهَا الْخَبَّازُ لِشَيِّهَا.





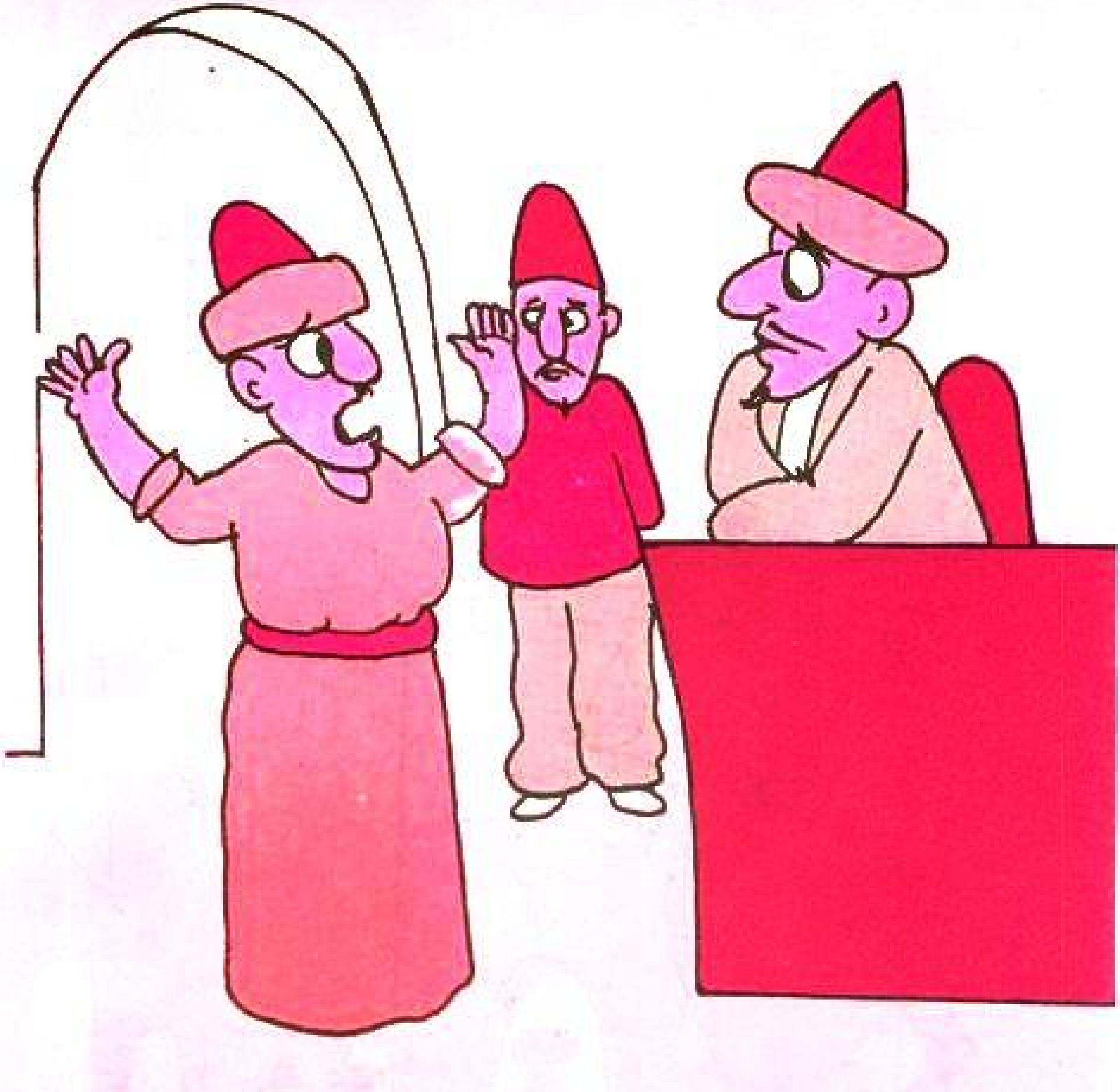
فَلَمَّا قَارَبَتِ الدَّجَاجَةُ النُّضْجَ فَاحَتْ رَائِحَتُهَا ،
الَّتِى شَمَّهَا الْخَبَّازُ ، فَسَالَ لُعَابُهُ ، وَأَكَلَهَا .

وَلَمَّا جَاءَ صَاحِبُ الدَّجَاجَةِ لِأَخْذِهَا قَالَ الْخَبَّازُ بَاكِيًا : يَا لَلْعَجَبِ ! يَا لَلْغَرَابَةِ ! إِنَّ الدَّجَاجَةَ بَعْدَ أَنْ نَضِجَتْ تَحَوَّلَتْ إِلَى أَمِيرَةٍ جَمِيلَةٍ وَطَارَتْ مِنَ الْفُرْنِ بِجَنَاحَيْهَا .



فَدُهِشَ صَاحِبُ الدَّجَاجَةِ وَطَارَ عَقْلُهُ، فَخَرَجَ
مِنَ الْفُرْنِ مُسْرِعًا إِلَى جُحَا قَاضِي الْبَلْدَةِ.





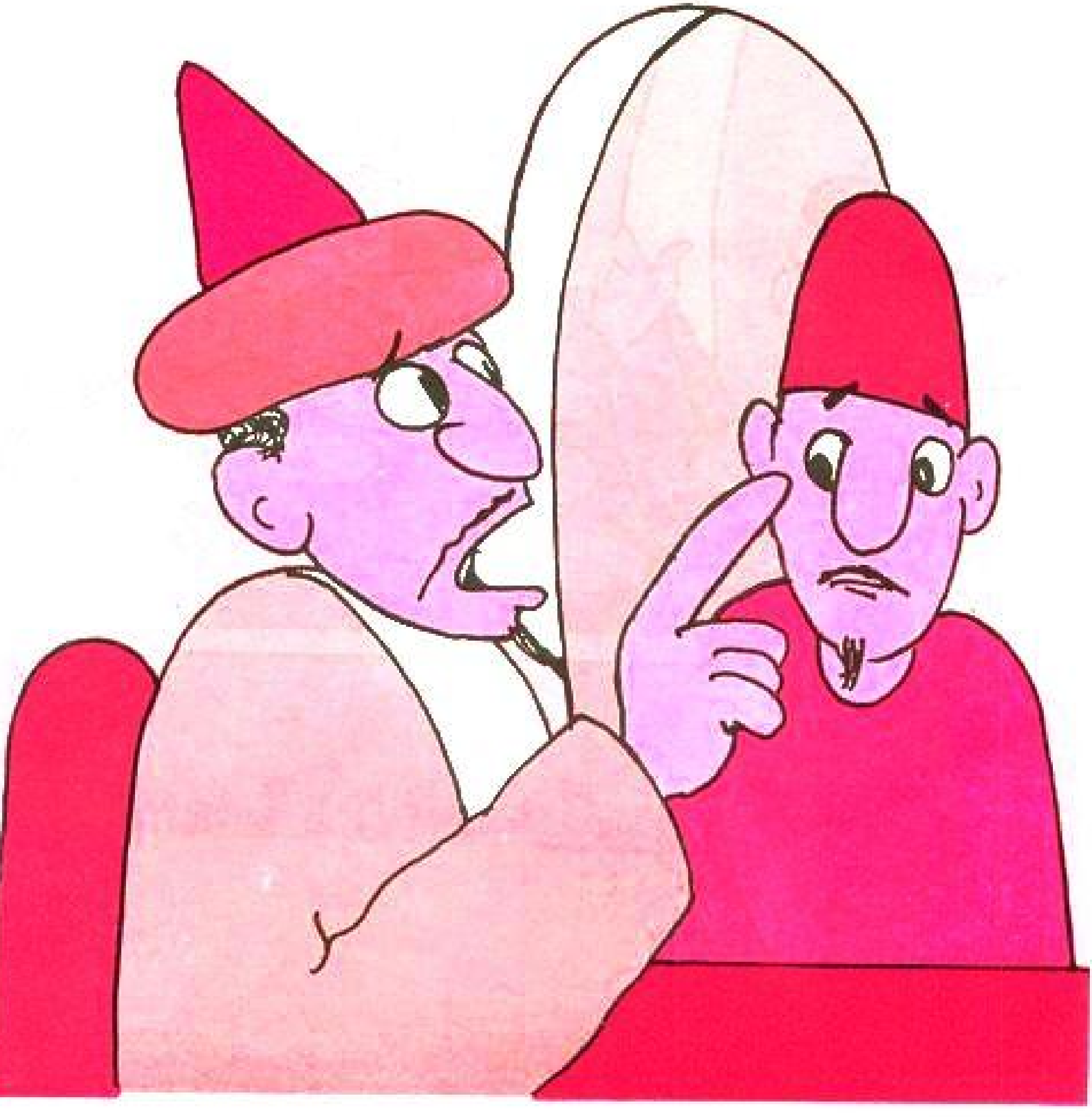
حَكَى الرَّجُلُ مَا جَرَى عَلَى مَسَامِعِ جُحَا،
فَأَرْسَلَ جُحَا فِى طَلَبِ الْفَرَّانِ، فَأَعَادَ الْفَرَّانُ عَلَيْهِ
مَا قَالَهُ لِصَاحِبِ الدَّجَاجَةِ ..

فَقَالَ جُحَا :

ـ حَسَنٌ أَيُّهَا الْخَبَّازُ ، اذْهَبْ لِحَالِكَ .

وَقَالَ لِصَاحِبِ الدَّجَاجَةِ :

ـ عُدْ إِلَيَّ بَعْدَ يَوْمَيْنِ .



وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى بعثَ جُحَا إِلَى الْخَبَّازِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ مِائَةَ رَغِيفٍ ؛ لأَنَّ فِى بَيْتِهِ ضُيُوفًا .





فَأَرْسَلَ الْخَبَّازُ الأَرْغِفَةَ إِلَى جُحَا وانْتَظَرَ أَنْ يَبْعَثَ جُحَا إِلَيْهِ ثَمَنَهَا ، وَلَكِنَّ جُحَا بَعَثَ فِي طَلَبِهِ ، كَمَا بَعَثَ فِي طَلَبِ صَاحِبِ الدَّجَاجَةِ .

فَلَمَّا جَاءَ الْخَبَّازُ قَالَ لَهُ جُحَا :

ــ كَيْفَ تَغُشُّنِي يَا رَجُل ، وَتَبْعَثُ إِلَيَّ أَرْغِفَةً مَسْحُورَةً ؟



قَالَ الْخَبَّازُ فِى دَهْشَةٍ :

ـــ أَرْغِفَةٌ مسْحُورَةٌ !! كَيْفَ أَيُّهَا الْقَاضِى ؟

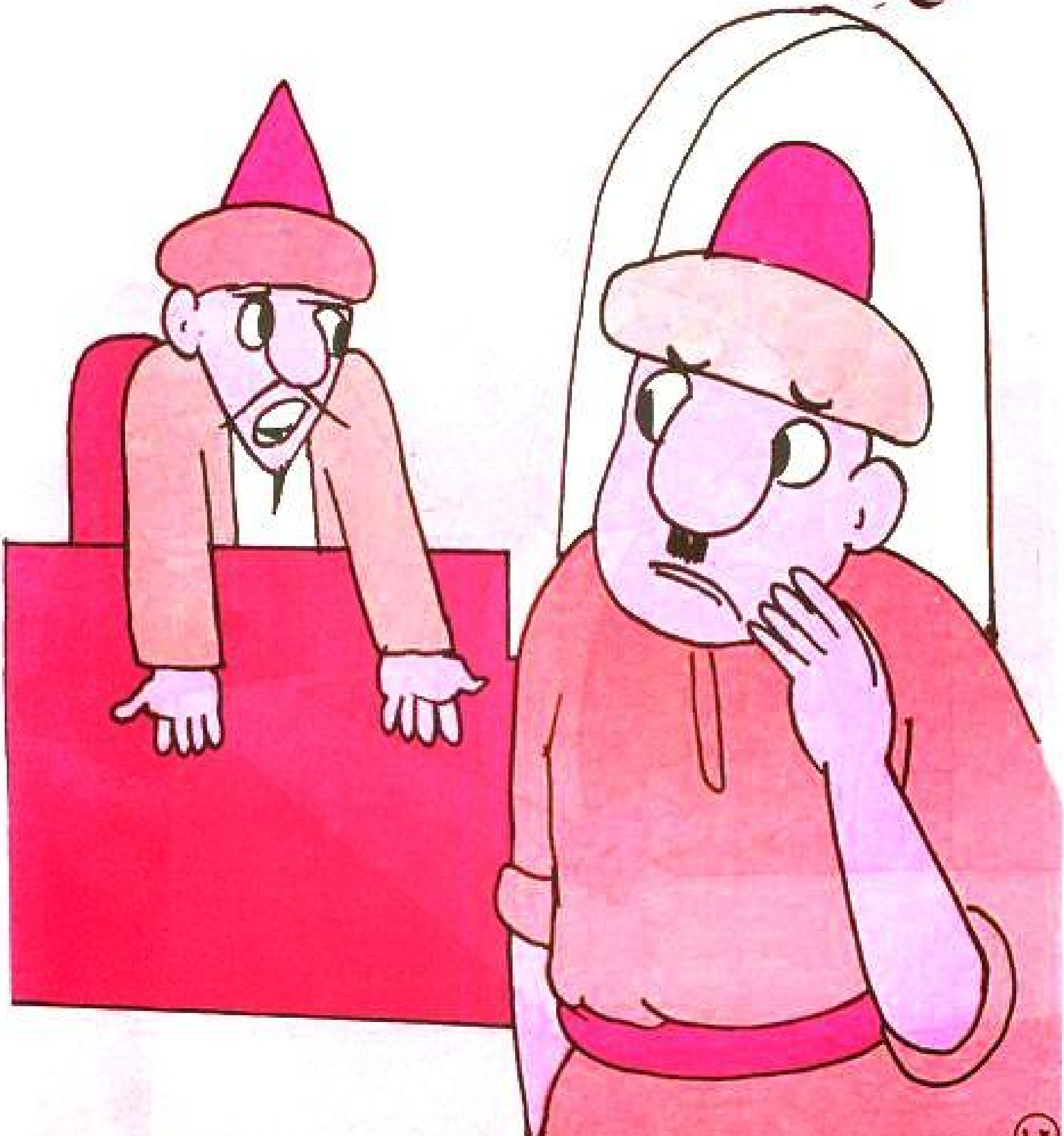
قَالَ جُحَا : إِنَّ أَرْغِفَتَكَ قَدْ طَارَتْ فِى الْجَوِّ دُونَ أَنْ يكَونَ لَهَا أَجْنِحَةٌ ، أَلَيْسَ هَذَا سِحْرًا ؟

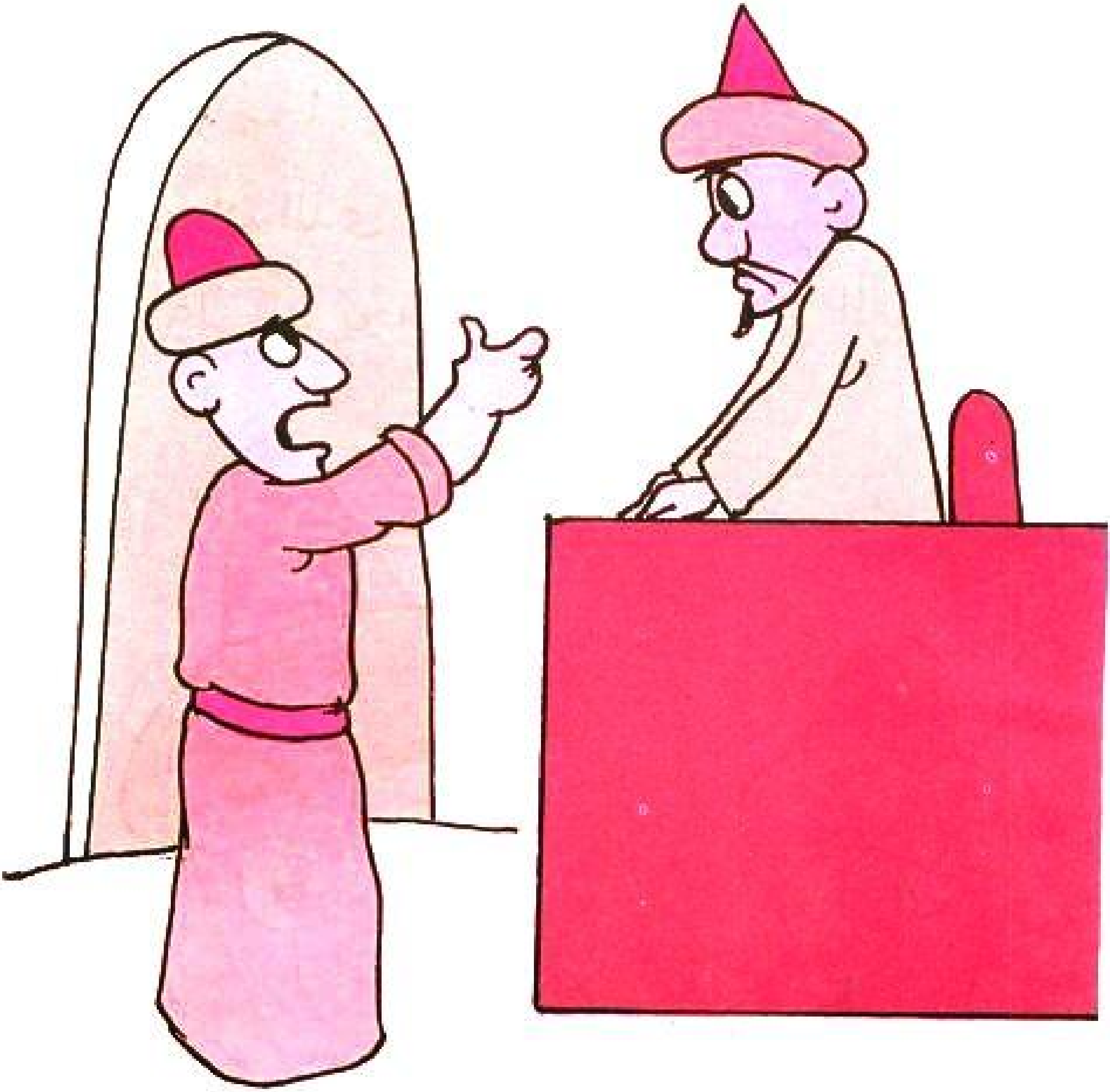


قَالَ الْخَبَّازُ : يَاسيِّدِى ، هَذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ .

قَالَ جُحَا :

ــ وَلِذَلِكَ فَلَنْ أَدْفَعَ لَكَ ثَمَنَهَا ، لأَنَّنِى لَمْ أَنْتَفِعْ بِهَا .



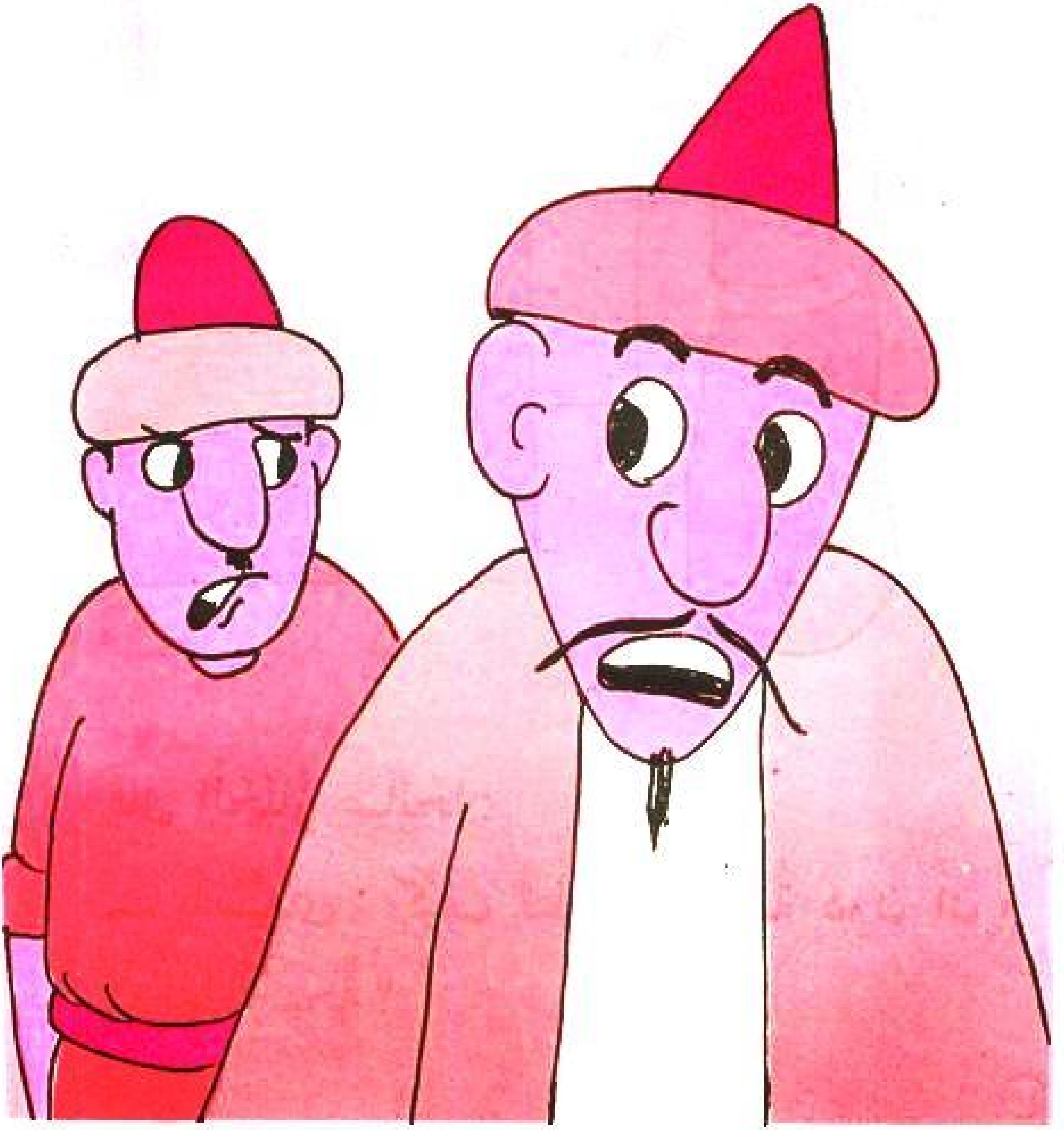


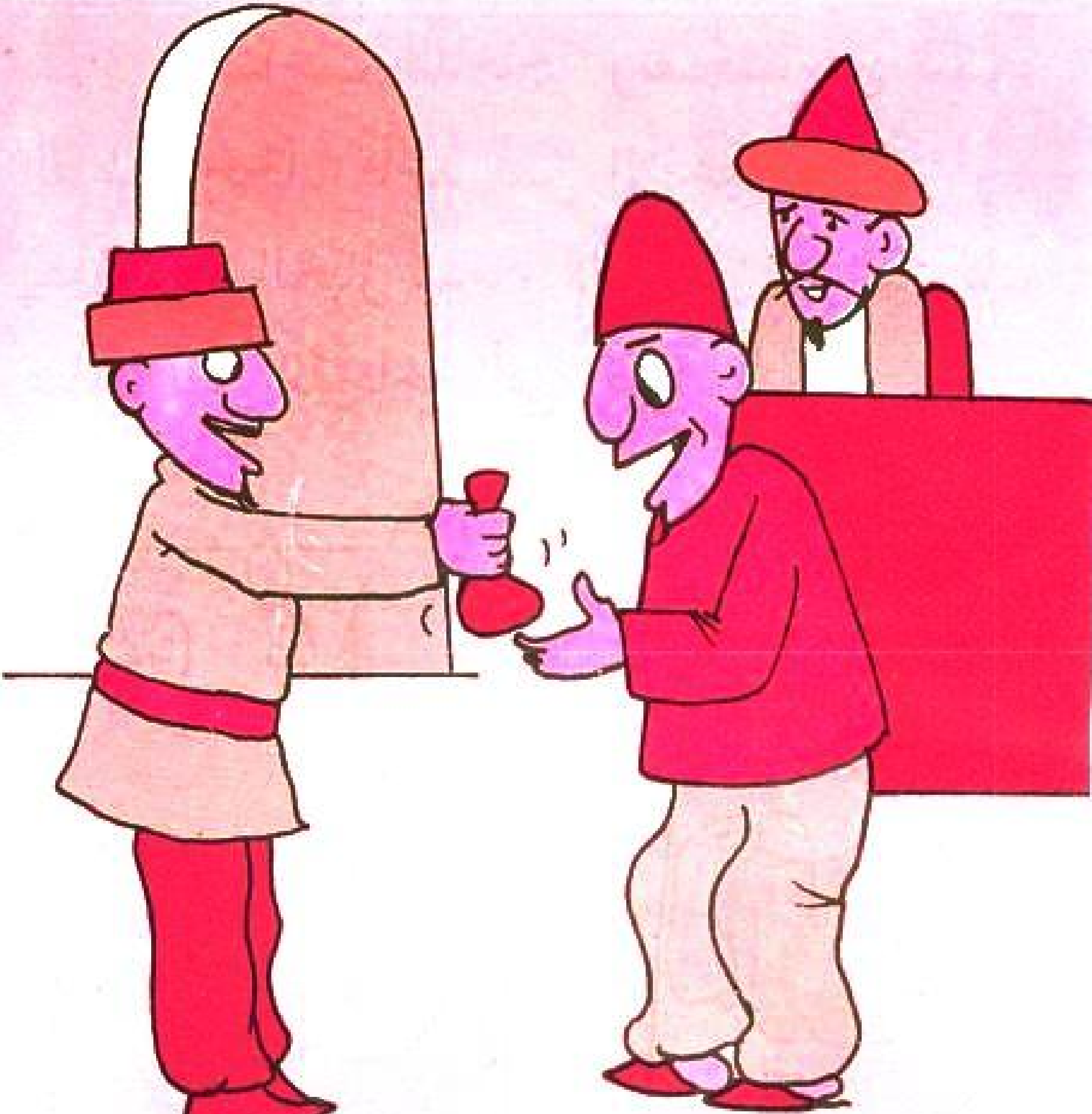
قَالَ الْخَبَّازُ صائِحًا :

ـــ يَاسَيِّدى ، كَيْفَ تَطِيرُ الأَرْغِفَـةُ دُونَ أَنْ تَكُونَ لَهَا أَجْنِحَةٌ ؟

قَالَ جُحَا :

ـــ إِنَّ الَّذِى جَعَلَ الدَّجَاجَةَ تَصِيرُ فَتَاةً تَطِيرُ ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الأَرْغِفَةَ تطِيرُ فِى الهَوَاءِ .





ثُمَّ أَمَرَ جُحَا كَاتِبَ الْمَحْكَمَةِ أَنْ يَرُدَّ ثَمَنَ الأَرْغِفَةِ المِائَةِ الَّتِى بَاعَهَا إِلَى صَاحِبِ الدَّجَاجَةِ .

فَرِحَ صاحبُ الدَّجاجَةِ وتعجَّبَ مِنْ ذَكاءِ الْقَاضِى جُحَا ، فَأَخذَ ثَمَنَ الأَرْغِفَةِ فِى سُرُورٍ ، بَيْنَما خَرَجَ الْخَبَّازُ نَادِمًا ؛ لأَنَّ ثَمَنَ الأَرْغِفةِ كَانَ ضِعْفَ ثَمنِ الدَّجاجَةِ الَّتِى أَكلَهَا .

